Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجال شعوره، وكم من المعنى، في قصيدة من القصائد، يتم الافضاء به عن طريق الذكاء مباشرة، وكم منه يُفضي به، بصورة غير مباشرة، التأثير الموسيقي على الحساسية — متذكرين دائما أن استعمال كلمة «موسيقي» واستعمال التشبيهات الموسيقية، في مناقشة الشعر، له اخطاره ،إذا لم نثابر على اختبار حدوده، ذلك لأن موسيقا الشعر لاتنفصل عن معانيه وتداعيات كلماته. وإذا فحين أقول ان هذا الحرص على الموسيقى ثانويّ وليس بالكثير الورود عند كبلنغ فإنني أُلمِح الى أي نقص في براعة الصنعة، بل الأحرى أنني أُلمِح الى نظام للقيم يختلف عن ذلك الذي نتوقع ان يحدد بنية الشعر .

وإذا كنا ننتمي إلى نوع الناقد الذي اعتاد ان ينظر في القصائد بمستويات «العمل الفني» وحده، فقد نميل الى نبذ شعر كبلنغ بمستويات لم يكن تطبيقها مقصوداً ، ومن الناحية الأخرى، فإذا كنّا ذلك الناقد الكاتب للسيرة ، الذي يهتم، في المقام الأول، بالعمل الفني من حيث هو كشف عن الإنسان فإن كبلنغ هو أكثر الموضوعات مراوغة : فما من كاتب كان أكثر منه ضنّاً بالحديث عن نفسه . أو أُوتي قدراً أقل من سوانح إشباع الفضول ، أو التعلّق بشخصه ، أو النفور منه .

وربما يتصوّر القارىء الذي يبني على الافتراض البحث، والذي عرض له هذا المقال بغير معرفة سابقة بشعر كبلنغ ، أني ندبت نفسي لقضية كاتب من الدرجة الثانية ممن لايُعقَد عليهم أمل، وأنني كنت أحاول إظهاراً لبراعتي في الدفاع أن أُؤمّن بعض التخفيف لعقوبة الغفلة .وربما يتوقع المرء أن الشاعر الذي تبيّن أنه لايفصح إلّا عن قليل جداً من الحالات الخاصة لوَجْده ويأسه خليق أن يكون باهتاً مملاً، وقد يتوقع المرء أن يكون الشاعر الذي أوتي هذا القدر الكبير من الوقت لخدمة الخيال السياسي سريعَ الزوال. وقد يتوقع المرء أن يكون الشاعر الذي شُغل بصورة ثابتة على هذا النحو بمظاهر الأشياء، ضحلاً، ونحن نعرف أنه ليس بالباهت المملّ، فقد اعترتنا جميعاً هِزّةٌ في وقت أو آخر من هذه القصيدة من قصائده أو تلك، ونحن نعرف أنه ليس ممن يسرع إليهم النسيان لأننا نتذكر قدراً